وكان يغئال الون قد أعلن في الكنيست ، اثر ازدياد الحديث عن مؤتمر جنيف انه « اذا كانت الدول العربية ، وعلى الاصح مصر ، تريد مؤتمر جنيف — فليتفضلوا . ولكن على الذين يريدون ان يهددونا بعقد هذا المؤتمر حالا ، عليهم ان يعرفوا ان ما لم يمكن الحصول عليه في مفاوضات متبادلة قبل مؤتمر جنيف لن يمكن الحصول عليه ، بالطبع ، في مجابهة متعددة الاطراف خلال المؤتمر » ( دافار ، ٧٥/١/٣٠ ) .

غير ان الاهم من ذلك كله هو تلك الانباء التي تتحدث عن عدم قدرة الحكومة الاسرائيلية ، نظرا لاوضاعها الداخلية والخلافات السائدة بين وزرائها ، على اتخاذ قرار بشأن اي تسوية او تحرك سياسي ، اذ ان « الحكومة ضعيفة ولا تستطيع اتخاذ قرارات وغير منضبطة » ( دان مرغليت — هآرتس ، ٧٥/١/٢١ ) . ولهذا « يستغرب .... الكثيرون اذا كانت حكومة رابين هي تلك التي تستطيع وتريد التوقيع على اتفاق فصل قوات اضافي مع مصر » .

ص.ج

[ ٣ ]

## الغاء الاتفاق التجاري بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وتأثيره على الهجرة الى اسرائيل

عند منتصف شهر كانون الثاني الماضي قام الاتحاد السوفييتي بالغاء الاتفاق التجاري الذي كان قد تم التوقيع عليه بينه وبين الولايات المتحدة الاميركية في عام ١٩٧٢ ، والذي اعتبر في حينه بأنه حجر الزاوية في سياسة الوفاق بين الدولتين الاعظم . ويبدو ان احد الاسباب الكامنة وراء اقدام الاتحاد السوفييتي على هذه الخطوة يعود الى المحاولات المحمومة التي قامت بها أوساط اميركية صهيونية ، على رأسها السناتور هنري جاكسون ، ومسايرة الاوساط الاميركية الحاكمة لهذه المحاولات ، لربط الاتفاق التجاري بيند يمس الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي ، ويتمثل في دفعه للموافقة رسميا على هجرة نحو ستين الفا من مواطنيه الى الخارج . والمقصود بذلك فتح باب الهجرة بشكل رسمي الى من يرغب في ذلك من يهود الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل ( انظر ايضا « قضايا اسرائيلية » العدد ٤ ، ٧٤/١١/١٧ ، ص ١٣٨ — ١٤٤ ) . وقد اعتبر الاتحاد السوفييتي ذلك ، بأنه ليس بمثابة تدخل في شؤونه الداخلية فقط ، بل ويمس ايضا كرامته وهيبته كدولة كبرى .

وأثارت خطوة الاتحاد السوفييتي هذه ردود فعل عديدة في اسرائيل ، وحظيت باهتمام واضح من قبل العديد من المسؤولين والمعلقين هناك .

### ردود الفعل الاولية للمسؤولين الاسرائيليين

اتسمت ردود الفعل الاسرائيلية تجاه الغاء الاتفاق بالقلق والاسف والاستياء ، مع شيء من الصدمة والتخبط حول دوافع الاتحاد السوفييتي من وراء الغاء الاتفاق . وكان يغئال الون ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاسرائيلي ، اول من أدلى بتصريح حول الخطوة السوفييتية ، عندما كان يقوم بزيارة للولايات المتحدة ، بقوله « انني آسف لهذا التطور . اننا كيهود معنيون بتعميق التفاهم لازالة التوتر بين الدول الكبرى ، وعلقنا آمالا كثيرة على اتفاق التجارة وتعديل جاكسون وتوسيع الهجرة الى اسرائيل . انني اود ان آمل بألا يمس القرار السوفييتي الخاص بالغاء الاتفاق التجاري حجم الهجرة ، وان يسمح لاولئك الراغبين في الهجرة ان يقوموا بذلك . انني ايضا آمل بألا يضع السوفييت عراقيل في طريق اليهود الراغبين في الهجرة ، ولكن اذا ما اتضح — لا سمح الله —